

## 3 - كتاب التوحيد ) الشرح الثاني فيديو ( الدرس الثالث - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفرله. وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل  
فلا هادي له. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد ايها الاخوة في المجلس الماضي تكلمنا في القراءة في كتاب التوحيد  
في الباب الثاني في باب فضل التوحيد ما يكفر من الذنوب وممض الكلام على تفسير الآية وهي قوله تعالى الذين امنوا ولم -  
00:00:20

ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون. وحديث عبادة ابن الصامت. من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده  
ورسوله الى اخره. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وكذلك حديث عتبان ابن مالك - 00:00:50

وفيه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. انتهينا من الكلام على هذه الاحاديث وبيان في فضل تحقيق  
التوحيد. واليوم نقرأ في الحديثين الباقيين. وهو حديث ابي سعيد - 00:01:10

ادرى قال المصنف رحمة الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب  
علمني شيئاً اذكرك وادعوك به. آآ - 00:01:30

او اذكرك وادعوك به. والاول اولى حلال استئناف. اذكرك وادعوك به. قال يا موسى قل له يا موسى لا لا اله الا الله. قال يا رب كل  
عبادك كل عبادك يقولون هذا؟ قال يا موسى لو ان السماوات السبع - 00:01:50

والاراضين لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراضين السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن  
حبان والحاكم وصححه. في هذا الحديث فائدة - 00:02:20

ان الانبياء يسألون يحرضون على سؤال الله ما يقربهم من الادعية او الاعمال فموسى سأله قال يا رب علمني شيئاً من العلم اذكرك  
وادعوك به شيئاً من الذكر الذي يحصل يكون افضل انواع الذكر. وادعوك به ان يتبعك لك به - 00:02:40

واتوسل اليك به. اسألك به طلب شيئاً للذكر في الدعاء. وهذا يفيد ان هناك اعمالا تقدم بين يدي الدعاء. اذا اراد ان يدعو المسلم  
بدعاء يقدم امامه عملا صالحا. مثل الذكر والتسبيح والتحميد والدعاء والتهليل - 00:03:10

وهذا هو المستحب. قال عز وجل قل يا موسى لا الله الا الله. يعني انها افضل الذكر وافضل ما تدعوه به. تتبعك له به دعاء العبادة او  
تتوسل الى الله به - 00:03:40

دعاء المسألة. قال يا رب كل عبادك يقولون هذا. يعني هذا ذكر مشترك. الجميع يشتركون كل العباد يريدون دعاء خاصا. يريد شيئاً يتميز به  
على العباد يريد ان يتقرب الى الله بشيء يتميز به. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري - 00:04:00

والاراضين السبعة في كفة. كفة ميزان لوضع في كفة ميزان. ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله لثقلاها وعظمتها وفضلها.  
فافاد هذا الحديث هنا ان الاعمال تتفاوض. هناك ما هو افضل من من غيره. وافضل الاعمال - 00:04:30

الاذكار هو قول لا الله الا الله لانها متقطنة للتوحيد. فهي افضل الدعاء. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دعاء يوم عرفة  
وخير ما قلت انا والنبيون قبلني لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:05:00

فهنا قال يا موسى لو ان السماوات السبع سبع السموات على عظمها وعمرهن من عمار السماوات السبع من فوقهن ومن كان في جوفهن. غامرهم غير لأن الله فوق السماوات. فبین انه في العلو عز وجل في هذا الحديث يستدل العلماء به ان الله عز وجل فوق -

00:05:20

والاراضين السبعة في كفة يعني كل الاراضين كلها وما فيها وظعت في كفة وضعت لا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. وفي الحديث الآخر حديثي نوح عليه السلام حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان نوحا قال لاؤوصي ابنه بـلا الله - 00:05:50  
الله الا الله. ثم بين له انه لو وضعت في ميزان والاعمال في لا مالت بهن لا الله الا الله ولا يثقل مع مع اسم الله شيء. وفي حديث عبد الله بن عمرو الآخر حديث صاحب البطاقة - 00:06:20

الذى يؤتى به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل من امتي فيوضع عليه اعماله في سجلات. كل سجل مد البصر. من الذنوب فيقال له هل لك منه؟ حسنة؟ فيقول يا ربى لا. فيقال له بل. ان لك عندنا - 00:06:40  
وانه لا يثقل وانه لا تظلم اليوم وانك لن تظلم اليوم. فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا الله الا الله فيقول يا ربى وما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فتجعل البطاقة في كفة ولا وهذه السجلات - 00:07:10

من الذنوب في كفة فترجح بهن لا الله الا الله ولا يثقل مع الله اسم الله شيء. فعل ذلك على عظم هذه الكلمة على عظمها وعظم شأنها عند الله وحديث الثاني قال وللترمذني - 00:07:30

حسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة. هذا - 00:07:50  
حديث جاء عن حديث انس وحديث ابي ذر وغيرهم. وهو حديث صحيح. فان فيه ان العبد اذا جاء بالتوحيد الخالص فان الله عز وجل يكفر عنه سيناته ويقابلها بمغفرة ولكن - 00:08:10  
لا يعني ذلك انه يقابل بالمغفرة مباشرة لا يحاسب على ذنبه لا ان الحديث قال لاتيتك بقربها مغفرة قد يكون بعد الحساب وقد يكون قبله. بحسب حال العبد وايمانه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:08:30  
الشرك نوعان اكبر واصغر. فمن خلص منها وجبت له الجنة. من خلص من الشركين اصبت له الجنة. ومن مات على الاكبر وجبت له النار لانه مشرك شركا اكبر. ومن خلص من الاكبر من الشرك الاكبر وحصل له بعض الاصغر وقع فيه نوع من الشرك الاصغر كمن يحلف بغير الله - 00:08:50

مثلا هو معه يسير الرياء او نحو ذلك. قال ومن خلص من الاكبر. وحصل له بعض الاصغر مع حسنات راجحة على ذنبه دخل الجنة.  
لان الحسنات يذهبن السينات. وما خلص من الاكبر ولكن كثر الاصغر عنده يعني من الذنوب كثرة انواع - 00:09:20  
الشرك الاصغر مع الذنوب والكبائر. رجحت به سيناته حتى رجحت به سيناته دخل النار. لكنه لا يخلي فيها ما دام برعى من الشرك الاكبر.  
قال فالشرك يؤخذ به العبد اذا كان اكبر او كان كثيرا - 00:09:50  
اصغر والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكبير لا يؤخذ به. انتهى كلام شيخ الاسلام. معناها انه لانه على الشرك الاصغر من قبيل  
كبائر الذنوب وهو اكبر كبائر الذنوب. فيقابل بالحسنات. مقابلة ايش - 00:10:10  
المقاصلة في الميزان. اما الشرك الاكبر فذاك الذي لا يغفر نسأل الله العافية والسلامة. على كل العبد يحرص كثرة الطاعات والتوبة  
وكثرة قول لا الله الا الله واخلاص العمل لله عز وجل نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم - 00:10:30  
والعمل الصالح والتوحيد الخالص وان يوفقنا لطاعته انه جود كريم والله اعلم وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - 00:10:50